

## البناء

نتنياهو يواصل تهديداته للمقاومة... والوفد الفلسطيني ينتظر الرد «الإسرائيلي» على مقترحاته

## عباس: اتفقت مع السيسي على إطار نهائي لحل الأزمة



خيبة أمل



المبادرة المصرية أو لا

كل من تابع المفاوضات غير المباشرة في القاهرة بين الوفد الفلسطيني ووفد العدو برعاية مصر، يدرك أن هذا الكيان الاستيطاني السرطاني لا يستطيع أن يكون إلا ذاته، ولا يمكنه الخروج من عباءته وكسر إيديولوجيته القائمة على العدوان والعنصرية والإرهاب، كما أن الدخاخ جزء أصيل في تكوينه، وهو فعلا (الدخاخ) منصوب عليه في نصائح مؤسسه ثيو دور هيرتزل.

وقسي سياق إخراج خبيث لعدوانه على غزة، صب كل جهده، سياسيا وإعلاميا وتفواضيا، لتصوير ما تقوم به باعتباره حربا مع المقاومة، متجاهلة حقائق ومعطيات موثقة دوليا، مفادها أن أكثر من ثلثي الشهداء والجرحى في غزة من الأطفال والنساء، فيما الغالبية الساحقة مدنيون.

العدو يتجاهل عن قصد أيضا، أن الفلسطينيين قيادة وفصائل وشعبا، مؤخوذون ومتفقون خلف مطالب المقاومة، وأن رئيس الوفد الفلسطيني المفاوضات ينتمي إلى حركة فتح، وهو حقل «إسرائيل» المسؤولية عن إفشال مفاوضات التهتة، سواء من خلال مراوغاته في المفاوضات، أو عبر التصعيد المنفلت من عقاله، والذي وضح أنه محاولة مضبوحة ومكشوفة لاغتيل أي أمل بوقف العدوان.

سياسيا، قال رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته محمود عباس أول من أمس، إنه اتفق مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على إطار نهائي لحل الأزمة.

وأشار عباس في مؤتمر صحافي في القاهرة إلى أن المبادرة المصرية هي المبادرة الوحيدة المطروحة

على الطاولة ليحث تهدئة طويلة الأجل في قطاع غزة. وذكر عباس أن مصر مستعدة لتنظيم جولة أخرى من المفاوضات بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين» من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم في قطاع غزة. وأضاف أن مصر ستدعو قريبا الوفدين إلى بدء جولة جديدة للمفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، ولمناقشة مطالب الشعب الفلسطيني.

وعبر رئيس السلطة عن أمه العودة للمفاوضات مع الجانب «الإسرائيلي» في القاهرة لوقف الحرب في قطاع غزة، مؤكدا أن تل أبيب رفضت الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية على رغم اعتراف كل دول العالم، وأن الأولوية حاليا هي لوقف سفك الدماء في غزة وإعادة الإعمار.

وفي السياق، أكد المتحدث باسم حركة حماس مشير المصري أن «لا مفاوضات مفتوحة مع «إسرائيل» على قاعدة الماطلة والتهرب من أي اتفاق مقبل».

وفي مقابلة خاصة مع المبادئ قال المصري إن «حماس مفتوحة على أي تحرك إقليمي أو دولي وتتعامل معه على أساس تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني».

من جهة أخرى، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر في اتصال مع المبادئ أيضا إن «الوفد الفلسطيني المفاوضات في القاهرة ينتظر الرد «الإسرائيلي» على المقترحات المقدمة»، مؤكدا: «عدم التراجع عن المطالب الفلسطينية».

وعلم مصدر أن «إسرائيل» لم ترد حتى الآن على دعوة مصر عودة وفدما إلى القاهرة لاستئناف المحادثات. وكانت وزارة الخارجية المصرية دعت الفلسطينيين و«الإسرائيليين» إلى «الموافقة على وقف إطلاق النار لأجل غير مسمى في قطاع غزة»، وطالبت الوزارة باستئناف المفاوضات غير المباشرة برعايتها في القاهرة بهدف التوصل إلى وقف دائم للنزال.

## اجتماع السعودية عنوانه عربي سوري ومضمونه أميركي كردي

## جاموس: الاجتماع يبحث الملف العراقي في إطار الاستراتيجية الأميركية الحسن: فرصة لتعيد الدول حساباتها وفتح آفاق انعطاف في المواقف

دمشق - سعد الله الخليل

بعد طول انتقاع عن أي اجتماع عربي لدراسة الوضع في سورية، برزت الدعوة السعودية لعقد اجتماع وزاري تستضيفه المملكة لما وصفته تستضيفه نواة الدول العربية المكونة من مصر والسعودية والأردن وقطر والإمارات على مستوى وزراء الخارجية وذلك ليحث تطورات الوضع في سورية.

ولعل البيان الذي أصدرته الخارجية المصرية يكشف ما هو وراء الاجتماع، فبحسب البيان يأتي الاجتماع في سياق تدهور الوضع في الشرق العربي وتنامي وجود التيارات المتطرفة وتنظيم داعش في كل من العراق وسورية، وهو ما يفرض أكثر من أي وقت مضى ضرورة البحث عن حل سياسي للأزمة السورية بعيد الاستقرار إلى سورية، ويوفر الظروف المناسبة لمكافحة الإرهاب الذي بات ظاهرة تهدد الأمن الإقليمي على نحو غير مسبق، «إذا الهدف مكافحة الإرهاب».

يفرض توقيع الاجتماع تساؤلات عدة حول الدوافع الحقيقية وراءه والتزامن مع الضربات الجوية الأميركية لداعش في المناطق المتاخمة لأربيل، لا سيما أن داعش سيطر على سهل نينوى وأعلن خالفته المزعومة وحدوده منذ أشهر.

## سوري عراقي

يرى القيادي في جبهة التغيير والتحرير المعارضة فاتح جاموس أن هناك العديد من الدول العربية القادرة على تقديم جهد فعال لحل الأزمة السورية، ولكن بالتأكيد ليست الدول المجتمعة في السعودية، كونها لا تمتلك القدرة الأخلاقية والسياسية للحل، وأي تدخل في الشأن السوري لتلك الدول جهد تخريبي نحو مزيد من سفك الدماء والدمار.

واعتبر جاموس في حديث إلى «البناء» أن المجتمعين وإن كان ظاهر اجتماعهم العنوان السوري، لكنه في حقيقته يبحث الملف العراقي في إطار الاستراتيجية الأميركية الجديدة حيال العراق من بوابة ضيقة وهي داعش، كجموعه مسلحة تخفي مزيدا من التدخل الأميركي في العراق والمنطقة، وتفتح قضايا خلافية عميقة كالملف الكردي وتعمق الخلاف السني- الشيعي في المنطقة.

وفي السياق ذاته يرى الباحث الاستراتيجي الدكتور تركي الحسن أن هذا الاجتماع يأتي كمفترقات الواقع العراقي بالصورة الحالية واقتراب داعش من أربيل وتهديد مناطق النفوذ الأميركي، والمتفائلة بحقول النفط التي تستثمرها الشركات الأميركية ومحطات التنجيس والعراقية في أربيل والتي تستهدف إيران وسورية وروسيا الاتحادية. وقال لـ«البناء»: «لماذا لم تتحرك الولايات المتحدة حين شن التنظيم جهوما على سهل نينوى منذ أشهر».

## استراتيجية أميركية

يرى جاموس أن الدول المجتمعة تقف في جانب القوى الإسلامية الغاشية وبالتالي الإجماع لنقل التعليمات الأميركية حول الاستراتيجية الجديدة، وتابع: «أنا كمتكلم لقوى سلمية علمانية، لا أنظر لاجتماعات كهذه سوى المزيد من المواجهة في سورية ودعم لتيارات مسلحة ضمن مؤامرتها على الشعب السوري». واعتبر جاموس أن الاجتماع سيقدّم لقوى المعارضة المرتبطة بالمشروع السعودي كالاتلاف جرعة معنوية ومحاولة لتصويره كعملل المعارضة السورية المسلحة المعتدلة.

## بايدن يكرر الدعوة إلى تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق تتمتع بحكم ذاتي

## ظريف: لا وجود عسكرياً لإيران في العراق

العراق، داعياً إلى وحدة البلاد التي تعاني من انقسام كبير. وأكد أن الإدارة الأميركية مستعدة «لمزيد من تعزيز» دعمها للعراق بالتعاون بعيد الأمر والاستراتيجي بين طهران وبغداد، معرباً عن أمه في استمرار التواصل والتعاون وتطور العلاقات بين البلدين، وأوضح: «نتوقع من الأخوة العراقيين أن يتعاطوا بشكل مناسب مع التجار الإيرانيين في العراق وسائر النشاط في المجال الاقتصادي».

من جهة أخرى، شدد وزير الخارجية العراقي هوشيار زبيري على أن العالم لا يريد العراق في مواجهة الإرهاب، وأشار إلى الواقع الجديد الذي تحقق في المنطقة بعد التدخل الدولي لوقف هجمة الإرهاب. وقدم زبيري الشكر والتقدير لما قامت به إيران من جهد لمكافحة الإرهاب في كل أنحاء العراق. وأوضح أن «إيران دعمت العراق في الفترات الصعبة التي مر بها ونحن مدنيون لها». معرباً عن أمل بلاده في إنجاز كل الاتفاقات مع إيران في أقرب فرصة.

## بايدن يدعو إلى تقسيم العراق

وفي سياق آخر، كرر نائب الرئيس الأميركي جو بايدن دعوته إلى تقسيم العراق، وقال إن الولايات المتحدة تدعم نظاما فدراليا في العراق كوسيلة لتجاوز الانقسامات في العراق، ويؤيد بايدن منذ فترة طويلة خطة تقضي بتقسيم العراق إلى ثلاث مناطق تتمتع بحكم ذاتي: للشيعية والسنة والكراد.

وقال نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في مقال نشر في صحيفة «واشنطن بوست» إن الولايات المتحدة تدعم نظاما فدراليا في

## فرصة لمراجعة الحسابات

من جهة أخرى، يرى الحسن أن الاجتماع يأتي بعد صدور قرار مجلس الأمن 2170 وهو ما يعطي للدول المجتمعة فرصة لأن تعيد حساباتها ويفتح آفاقاً لانعطاف في المواقف، وإن كان ليس بالقدر المأمول منها، ولكن القرار له نواح إيجابية كثيرة، أهم ما فيه أنه سحب الدول باتجاه سورية للتعاون في مكافحة الإرهاب. كما أن القرار عاد ليؤكد القرارات السابقة في مجلس الأمن في مجال مكافحة الإرهاب والتي بلغت 7 قرارات، إضافة إلى بنود القرار 18 التي تحتاج إلى دراسة. وأضاف الحسن في حديث إلى «البناء»: «فتح القرار الطريق أمام الدول لإعادة حساباتها خصوصاً أن الدول المشاركة في الاجتماع تقف في محور واحد، باستثناء مصر التي مارست النأي بالنفس مرحلة ما بعد مرسي، فالاجتماع فرصة للتبرؤ من داعش والنصرة من كل النواحي المالية واللوجستية والبشرية».

وأكد الحسن أنه من السابق لأوانه معرفة الخطوات العملية لذلك الدول لمواجهة التنظيمات، خصوصاً أنها مهددة من قبل التنظيمات واستثناء قطر، وتنتظرها تداعيات كبرى بدأت بالظهور إلى العلن في الأردن والسعودية والكويت التي وإن لم تحضر الاجتماع إلا أن التيار السلفي التكفيري فيها يسيطر على قسم لا يستهان به من الشارع. وأضاف: «لا يملك أمير الكويت سوى صوته وابتسامته الصفراء ولم يتحرك ضد داعش إلا بعد صدور القرار الأممي 2170 على رغم أن الإرهابي شافي العجمي كان موجوداً في الحظلة بدير الزور، وظهر مفخراً بذبح الشيخ حسين الرجاء مع أسرته وأبناؤه في مجزرة الطحلة في دير الزور».

## السيسي ينفي قيام مصر بأي عمل عسكري في ليبيا

نفي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن تكون القوات المسلحة المصرية قد قامت بأي عمل عسكري داخل الأراضي الليبية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن السيسي قوله خلال لقائه أمس مع رؤساء تحرير الصحف المصرية «لم نقم بأي عمل عسكري خارج حدودنا حتى الآن». وأضاف السيسي أنه لا توجد طائرة ولا أي قوات مصرية في ليبيا ولم تقم أي طائرة مصرية بأي عمل عسكري داخل الأراضي الليبية. فقواتنا داخل أراضيها».

وأوضح السيسي وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن مصر معنية مع دول الجوار بأمن وسلامة ليبيا، مشيراً إلى أن بلاده تجري مشاورات حول سبل تحقيق الاستقرار في ليبيا.

وكانت الخارجية المصرية نفت مزاعم حول قيام طائرات عسكرية مصرية بصفء مواقع تسيطر عليها

## نتنياهو: «حماس» ستدفع الثمن

في سياق متصل جسد رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو تهديده بمواصلات العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة، متونعا بان «العملية في غزة ستستمر حتى تحقيق أهدافها وقد يستغرق ذلك وقتاً لإعادة الأمن إلى «الإسرائيليين» بحسب زعمه.

وكرر نتنياهو في تصريحات نقلتها إذاعة العدو خلال اجتماع لحكومة كيانته تهديده بالرد بقوة على مقتل «إسرائيل» أمس بعد سقوط صاروخ على مستوطنة بالقرب من قطاع غزة، مشيراً إلى أن المقاومة ستدفع ثمنها

بإمطار، ويهدد في بيان له الأسبوع الماضي بشن عدوان بربري على قطاع غزة ويتصفية قادة المقاومة الفلسطينية، معتبراً أن كسر المقاومة هدف لعدوانه. وقال نتنياهو في تصريحاته اليوم «ليس هناك ولن يكون هناك أي حصة لأي شخص يقوم بإطلاق

## رغم الشراكة الاقتصادية توتر العلاقات الجزائرية مع أوروبا وأميركا



عنصران من الجيش الجزائري خلال دورية لهما

على رغم أن أحداث العشرية السوداء في الجزائر قد ولت إلا أن الولايات المتحدة لا تزال تصر على اعتبار الجزائر إحدى الدول المهتدة بالأعمال الإرهابية من خلال إطلاق تحذيرات لرعاياها في الأونة الأخيرة لتوخي الحذر عند زيارتهم للجزائر، وهو ما أثار غضب الحكومة الجزائرية غير أن ما عر صفو السلطات الجزائرية هو تحذير مماثل أطلقته كل من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا الدول التي تجمعها شراكة اقتصادية مع الجزائر، ما يندرج بتدهور في العلاقات على الأقل التجارية بين الجزائر وهذه الدول في الفترة المقبلة وإعادة النظر في الشراكة الاقتصادية.

ويبدو كما هو واضح أن الولايات المتحدة كانت السبابة إلى تحذير رعاياها في الجزائر من خلال وزارة خارجيتها التي حذرت الأميركيين من مخاطر السفر إلى الجزائر، «بسبب التهديدات التي وصفها بالإرهابية المستمرة، ومخاطر التعرض للاختطاف بهذا البلد».

## موقف مزدوج

ويأتي التحذير الأميركي في وقت يزور مسؤولون أميركيون الجزائر نظراً إلى دورها الاستراتيجي والمعالج للمنطقة، ويتضح الموقف المزدوج للدبلوماسية الأميركية حيث أشادت أخيراً بالجزائر، وقالت إنها البلد الوحيد الذي ضمن استقراره من كل النواحي على رغم الظروف الأمنية المحيطة به من كل الجهات، في إشارة منها إلى مالي وليبيا وتونس، إذ تعمل على إنهاء الأزمة بين الأخوة الفرقاء في باماكو وشمال مالي، وتترأس لجنة أمنية حول ليبيا مع دول الجوار ودعم تونس مايبا ولوجستها للقضاء على الإرهاب الذي يحاول إيجاد موطئ قدم له في جبل الشعانبي على أراضي هذا البلد. وفي المقابل تحاول تشويه صورة الجزائر في تحذيرها لمواطنيها المتوجهين إلى الجزائر. ويبدو أن هذه التحذيرات الغربية قد أثار غضب الحكومة الجزائرية إذ دانت الدبلوماسية الجزائرية، التحذيرات الأخيرة التي وجهتها الولايات المتحدة على وجه الخصوص.

## جوار ليبيا متوتر وانتخابات في الانتظار ووضع اقتصادي مترد تونس على صفيح استحقاقات ساخنة

دخل المشهد في تونس مرحلة الحسم الانتخابي مع فتح باب الترشيح إلى عضوية البرلمان المقبل، في مسعى حثيث إلى خروج البلاد من نفق مرحلة الانتقال إلى فضاءات الاستقرار السياسي، إذ سيجري التوتسيون ذكري «ثورة الياسمين» الرابعة في «14 يناير» المقبل بحال مختلفة، أصبح لهم في ظلها رئيس دولة وبرلمان منتخبان يقودان خمسة أعوام مقبلة.

وفي ظل طوابير انتظارات الاستحقاقات السياسية، لا يزال أمام تونس مجموعة أسئلة من دون إجابات بشأن طبيعة التحذيات على مختلف الصعد الأمنية منها والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، لا سيما في ظل استمرار التجاذبات. واتساع ظاهرة التهديد الإرهابي، وتزامم الأوضاع في الجارة ليبيا، وتشردي الواقع الاقتصادي، إذ يُجمع



قوات عراقية إلى جبهة الموصل



سكان أمرلي يستعدون لاستقبال «داعش»

البيشمركة في هذه المناطق إنها في حالة تاهب قصوى، لا سيما في مناطق التماس مع عناصر مسلحي داعش الإرهابي، فهي مستعدة لكل الإحتماالات، وسيطرة القوات المشتركة على هذا السد ما هي إلا إنجاز أممي كبير وله أهمية من الناحية الاستراتيجية.

ومنذ 12 حزيران الماضي، حين سيطر تنظيم «داعش» على ناحية سليمان بيك المجاورة، يطبق المسلحون حصاراً خانقاً على أمرلي، محاولين اقتحامها من دون جدوى، بسبب المقاومة العنيفة التي يبديها الأهالي والجيش العراقي والمتمتعون فيها، ما يجعلها رمز الصمود بوجه «داعش»، ففي تخوض أطول وأشرس حصار عرفه العراق ما بعد 2003.

ويحتضن أمرلي وادي (كوردره) الذي يقسمها إلى نصفين، فيما تحيط بها على مسافة ما بين 3 و5 كلم، 34 قرية مختلطة يبلغ عدد سكان أمرلي 50 ألفاً ومركزها 15 ألفاً وهم من التركمان، وفق ما يفيد به عادي البياتي مدير الناحية. وتتسق قيادات الفصائل التي قتلت إلى جانب الجيش العراقي فيما بينها على نحو سريع وعاجل، لقف الحصار عن أمرلي. وأفاد شهود بان حشودا عسكرية باتت تصل إلى مناطق قريبة من البلدة استعداداً لمعركة حاسمة.

## البيشمركة تواصل تقدمها

وفي السياق، تواصل قوات البيشمركة

وإصابة العشرات بجروح.